

خلاصة مقالات المؤتمر الدولي السادس عشر للوحدة الاسلامية

كما أن التصور بأن مسيرة عولمة الثقافة ستؤول إلى حاكمية الثقافة الغربية هو تصور عقيم . على أنه لا يمكن إنكار الحقيقة القائلة بأن هذه الدول بما تمتلكه من تفوق في القوة الاقتصادية والتقنية ستكون في محصلة العولمة أطرافاً فاعلة ومؤثرة . لكن من المهم أيضاً الإشارة إلى هذه النقطة الرئيسة وهي أنه لا يمكن لأية ثقافة مهما كانت عظمتها أن تفني باقي الثقافات من عالم الوجود . وعلى هذا الأساس لا يمكن تفعيل الفكرة القائلة بأن بإمكان ثقافة خاصة كثقافة الغرب مثلاً أن تفرض سيادتها المطلقة على العالم . إن الثقافة ستبقى مختلفة ومتباينة طالما ظل التباين بين الناس والأمكنة وطل تأريخهم وتجاربهم منفصلة عن بعضها . إن الثقافة مرتبطة بالإنسان قبل أن تكون مرتبطة بالنظام العالمي والناس يختلف أحدهم عن الآخر ، ومن هنا لا بد من الإقرار أن لا مفر من التعددية الثقافية . ومع كل ذلك تظهر العولمة بصفاتها ظاهرة جديدة وحديثة تترك آثارها على الثقافة . . لا يمكن للإنسان أن يبقى أسيراً أو واحداً من إفرازات الثقافة ذلك أنه بات الآن يطلع على الثقافات الأخرى بسهولة وبشكل لا مثيل له سابقاً وهذه معادلة جديدة . في مثل هذه الظروف فإن الإجراء المناسب لبلدنا هو اتخاذ منهج واقعي بحيث يقبل الأبعاد الإيجابية للعولمة وفي نفس الوقت يسعى عن طريق تعزيز الثقافة الوطنية - الدينية الغنية والعريقة إلى مواجهة السلبيات المترتبة عن العولمة .